



كلمة العدد

بين الجديد المجهول والقديم المعروف

عزيزي القارئ

أثناء كتابتي لهذه الكلمات يُقام في مدينة كولونيا ٢٠١٥/٣/١٠ المعرض العالمي لطب الأسنان الأكثر شهرة في العالم؛ والذي يعتبر نافذة لأصحاب شركات الصناعات والمنتجات السنية على الأسواق المحلية والعالمية ويطلع جمهور أطباء الأسنان والمخبريين وتجار المواد والأجهزة السنية على آخر المستجدات فيكون وسيلة تواصل مباشرة من أجل عقد الأتفاقيات والصفقات، وبالتالي يكون هذا المعرض أكثر مكا يكون فائدة للشركات المنتجة والمصنعة من جهة، ولتلك المسوقة من جهة أخرى.

لابد أن نفهم أننا نحن معشر أطباء الأسنان المستهدفين من كل شركات الأجهزة والمواد السنية كمستهلكين. ولما كان استهلاكنا هذا موجهاً بالنتيجة لخدمة مرضانا وفائدتهم، فعلياً نحن فقط تقع مسؤولية الانتقاء المناسب والثابت نفعه. أي لا يجوز أن يُبنى هذا الانتقاء فقط على نصائح الشركات والتجار، بل على نتائج الاختبارات العلمية والخبرات العملية لمؤسسات محايدة. كما لا يجوز أن نغرق في بحر هذه المنتجات ونظن أن سحراً يكمن فيها ليحل كل مشاكلنا متناسين المبادئ البيولوجية الأساسية التي تعلمناها حول شفاء الجروح وترميم النسيج فنوفر الشروط الملائمة لذلك أولاً وقبل الاستعانة بأية مادة إضافية والتي يكون استخدامها عاملاً مساعداً فقط. كما لا يجوز أن نتهاون باستخدام وسيلة أو مادة جديدة لم يثبت بعد نفعها، تاركين مادة أو وسيلة ثبت على مرور السنين فائدتها في تحسين شروط معالجتنا اليومية.

عزيزي القارئ:

لا أريد من حديثي الانقاص من أهمية المعارض وتأثيرها على الاطلاق، بل كل ما أردت هو التأكيد على أهمية دور الطبيب الأساسي ومسؤوليته الخاصة في انتقاء ما يلزم فعلاً لتحقيق أفضل معالجة ممكنة، والتعامل بوعي كامل مع كل الدعايات الاستهلاكية حفظاً لجهود ضائعة أو كلفة لا حاجة لها.

رئيس التحرير

د. د. ربيع النحاس

كلمة «معرض» تتوافق مع ضرورة وجود اختراعات أو ابتكارات جديدة Innovation أو تطوير لأجهزة أو مواد قديمة، وإلا ما هو الداعي لإقامة هذا المعرض كل سنتين إن لم يكن ما هو جديد؟ وبالتالي فإن المعارض تسبب ضغطاً كبيراً للشركات المصنعة من أجل تقديم ما هو جديد دون أن نفرق فيما إذا كان هذا الجديد يعتبر تحسناً فعلياً أو يقدم خدمة أفضل لمرضانا أم لا. ودون أن نعرف ما الذي يساهم حقاً في أن يدخل مرضانا شيخوختهم وفي أفواههم العدد الأكبر من الأسنان أو التعويضات الأطول عمراً والأكثر راحة.

أهي فعلاً المواد الحديثة كمعوضات العظم والزرعات أو تقنيات معينة مثل التصوير الطبقي الحجمي DVT ما يفيد المريض بالدرجة الأولى أم العناية الطويلة الأمد من قبل طبيب أسنان ذي وعي وخبرة بالنسج حول السنية؟